أسس تصميم بناء المناهج المعاصرة

م.م. أحمد أياد أنور الأعظمي
تدريسي في كلية الإمام الأعظم الجامعة – بغداد

The foundations of contemporary curriculum building design

The concept of curricula has evolved as much as other educational concepts, and is considered to be an emerging modern science and its links are supported in many different fields.

The era in which we live is the age of advanced scientific and technical technology and the entry of computers in various fields, especially educational and educational ones, and the spread of the Internet and its developments and information and increasing knowledge and diversity of scientific research methods, which led to many pressures on contemporary curricula, we have new topics are flying Our contemporary reality is of great importance that the curriculum should contain and focus on all components of the curriculum in its broad sense, this adds more tasks to the curriculum; in order to prepare and graduate generations of highly qualified learners, and They are for what is expected of them in line with the changes taking place and predicting the expected changes.

The foundations of the curriculum represent the philosophy followed in the process of learning and education to form the individual and society and prepare them for life in the light of Islamic thought and philosophy, which must be followed by educational curricula and in accordance with the general principles and theoretical and practical methodological frameworks in which the curriculum is designed.

The curriculum takes a vital place in the educational process. It serves as the mirror that reflects the reality of society, its philosophy, culture, needs and aspirations. It is the basis through which it implements the policy of States in all its dimensions, as educational curricula are linked to social, political and other systems, which leads to their reflection on curricula.

Our challenges, problems and changes in daily life have covered all aspects of life and penetration in them.

This research included three topics:

The first topic: It included the educational curricula with its traditional, contemporary or comprehensive concepts, designing the curriculum building, designing the curriculum document, and designing the modern curriculum.

The second topic: The foundations of the design of building contemporary curricula, including the philosophical, social, psychological and cognitive foundations of the curriculum.

The third topic: started with factors influencing the construction of the curriculum, and also included the advantages of the use of computer technology in the educational process, and concluded by talking about the requirements of the effective curriculum.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

لقد تطور مفهوم المناهج تطوراً كبيراً مثلما تطورت المفاهيم التربوية الأخرى، ويعد من العلوم الحديثة الناشئة وتدعمت صلاته بكثير من الميادين المتنوعة.

والعصر الذي نعيش فيه عصر التكنولوجيا العلمية والتقنية المتقدمة ودخول الحاسب الآلي في شتى المجالات ولاسيما التربوية والتعليمية منها، وانتشار الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ومستجداته والمعلومات والمعارف المتزايدة وتنوع طرق البحث العلمي، مما أدى إلى ضغوط عديدة على المناهج الدراسية المعاصرة، فاصبح لدينا موضوعات جديدة منطلقة من واقعنا المعاصر لها أهمية كبيرة فعلى المناهج أن تحتويها وتركز عليها في جميع مكونات المنهج بمفهومه الواسع، فهذا الأمر يضيف المزيد من المهام للمناهج الدراسية؛ من أجل إعداد وتخريج أجيال من المتعلمين ذوي كفاءة عالية، وأن تعدهم لما هو متوقع منها تماشياً مع التغيرات الحادثة والتنبؤ بالتغيرات المتوقع حدوثها.

كما أن أسس المناهج تمثل الفلسفة المتبعة في عمليتي التعلم والتعليم لتكوين الفرد والمجتمع وإعدادهما للحياة في ضوء الفكر والفلسفة الإسلامية التي يجب ان تتبعها المناهج التربوية ووفق المبادئ العامة والأطر المنهجية النظرية والعملية والتي في ضوئها يصمم بناء المناهج.

تعتبر المناهج التعليمية الوسيلة الرئيسة والأداة الفعلية لتحقيق الأهداف التربوية، وعن طريق تخطيط المناهج وبنائها بطريقة علمية إنما يتم رسم الطريق الصحيح للأجيال

القادمة، ووضع أسس المجتمع المرغوب فيه، فإن أردت أن تعرف ثقافة مجتمع من المجتمعات فانظر إلى المدارس فيه، وتتطلب دراسة المناهج التربوية وسبل تخطيطها وبنائها: فهم الفلسفة الاجتماعية واحتياجاتها، وتحديد الأهداف التربوية، وتحليل عملية التعليم والتعلم والكشف عن قوانينها، ودراسة خصائص نمو المتعلمين ومعرفة حاجاتهم وطرق تفكيرهم وأساليب تعلمهم، والإلمام بطرق إستيعاب المعارف وتكوين المفاهيم والقدرات، والوقوف على أساليب وإستراتيجيات بناء الإتجاهات والقيم[1].

والمنهاج يأخذ مركزاً حيوياً في العملية التربوية التعليمية، وهو بمثابة المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته فهو الأساس، وهو الذي من خلاله تنفذ سياسة الدول في جميع أبعادها؛ لارتباط المناهج التعليمية بالنظم الاجتماعية والسياسية وغيرها، مما يؤدي إلى انعكاسها على المناهج.

إن ما نواجهه من تحديات ومشاكل وتغيرات الحياة اليومية فقد شمل جميع النواحي الحياتية وتغلغل فيها، فنجد أثره واضحاً في التربية والتعليم إضافة إلى التغيرات في الأسس والأساليب التربوية لجعلها ملائمة للمطالب الجديدة التي تتلاءم مع أساليب الحياة الجديدة.

واشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: وشمل المناهج التعليمية بمفهوميها التقليدي والمعاصر أو الشامل، وتصميم بناء المنهج، وتصميم وثيقة المنهاج، وتصميمات المنهج الحديث.

المبحث الثاني: تضمن أسس تصميم بناء المناهج المعاصرة ومنها الأسس الفلسفية، والاجتماعية والنفسية والمعرفية للمنهج.

(١) يُنْظَرُ: محمد هاشم فالوفي: بناء المناهج التربوية سياسة التخطيط واستراتيجية التنفيذ، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط.د، ١٩٩٧م، ص ص١٥-١٧.

المبحث الثالث: ابتدأ بالعوامل المؤثرة في بناء المناهج، كما تضمن مزايا استخدام تكنولوجيا الحاسوب في العملية التعليمية، وخُتم بالحديث عن شروط المنهج الدراسي الفاعل.

وفي نهاية المقدمة نود القول بأننا حرصنا على أن يخرج هذا البحث بصورة مفيدة وواضحة في مجال تصميم وبناء المناهج، ونعد البحث يمثل الحد الأدنى من المعرفة المتعلقة بموضوعاته، فالمجال مفتوح وواسع، ولا ندعي الكمال فيه، ولكنها محاولة متواضعة، فإذا تمت الفائدة فالشكر لله عزوجل على توفيقه، وإن كان هناك قصور فالعفو من الله. وسيكون الباحث ممتنّاً للمختص الكريم اذا سجل ملحوظاته وانطباعاته وبعث بها الينا.

مشكلة البحث وأهميته:

يتضح مما سبق أن هناك حاجة إلى القيام بدراسة علمية، تهدف إلى تحديد أهم أسس تصميم بناء المناهج المعاصرة. المنهاج لاينبغي أن يتم تصميمه دون ضبط علمي ومنهجية سليمة، ولاينبغي أن تخضع لهوى شخصي أو لرغبة ذاتية، وينبغي قبل هذا وذاك أن تعمل على استقامة الفرد على السلوك الذي يتفق مع منهج الله قولاً وعملاً[1].

إن المناهج تركز على الجانب المعرفي والتحصيل الدراسي من خلال الإلمام بالمادة العلمية، أي التركيز على مستوى الحفظ والتذكر، بينما المطلوب أن تهتم كذلك بالمتعلم وقدراته، وميوله، واستعداداته، وحاجاته، ونشاطه، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وفاعليته داخل المدرسة وخارجها. ومن هنا برزت مشكلة البحث التي يمكن تحديدها في السؤال الآتي: ما هي أسس تصميم بناء المناهج المعاصرة ؟

(١) يُنْظَرُ: محمود أحمد شوق: تطوير المناهج الدراسية، الرياض، دار عالم الكتب، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ص١١٥.

وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١- هل يختلف مفهوم المنهج المعاصرة عن المنهج التقليدي؟

٢- ماذا نعني بتصميم بناء المناهج المعاصرة؟

٣- ما العوامل المؤثرة في بناء المناهج؟

٤- ماهي شروط المنهج الدراسي الفاعل؟

وتتضح أهمية البحث كونه تطرق لأساسيات تصميم بناء المناهج المعاصرة، وعلاقتها بالعملية التربوية التعليمية، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الخاصة بمشكلة البحث، وتحقيق الغاية المنشودة من هذا البحث، لذا فإن المناهج المعاصرة تتطلب مراعاة عدة أمور منها اشتقاق المعايير المناسبة من هذه الأسس، ودراسة العوامل التي تؤثر في المنهج والعوامل التي تساعد على تطويره، والأخذ بشروط المنهج الصالح الفاعل مع ما يستجدّ من أحداث وتغيرات تجعلنا نعيد النظر في مناهجنا المعاصرة.

منهج البحث:

وظِّف في هذا البحث المنهج الوصفي الاستدلالي؛ نظراً لملاءمته البحث، وهو أحد أشكال التفسير العلمي الموضوعي المنظم للمعلومات النظرية التي تخص أسس تصميم بناء المناهج المعاصرة، ووصفها كما هي في الواقع، دون تأثر بالعوامل الذاتية، وصولاً إلى الخلاصة والتوصيات.

حدود البحث ومصطلحاته:

اقتصر البحث على أسس تصميم بناء المناهج المعاصرة بالتفريق بين المفهوم التقليدي والمفهوم المعاصر للمنهج، وتصميمه، على الأسس الفلسفية، والاجتماعية والنفسية والمعرفية، والعوامل المؤثرة في بناء المناهج، أما المصطلحات فقد تم توضيحها في المبحث الأول.

المبحث الأول
المناهج التعليمية

قبل الحديث عن أسس تصميم بناء المناهج والعوامل المؤثرة في بناء المناهج لابد لنا من التعريف بمفهوم المنهج التقليدي وكذلك المعاصر ونبين المقصود من تصميم بناء المناهج وتصميم وثيقة المنهاج وذلك كمعيار ومرشد يساعدنا من خلال نظرة ثاقبة في كيفية تصميم بناء المنهج.

المفهوم التقليدي أو القديم للمنهج:

قبل أن نتعرض لمفهوم تصميم بناء المنهج يجب أن نشير إلى أن المنهج هو أداة المدرسة ووسيلتها لتحقيق أهداف المجتمع، لذا لابد أن يبنى على أسس متعددة وهذا ما سنشير إليه في المبحث الثاني أسس تصميم بناء المناهج، أما في هذا البحث فسوف نذكر بعض التعريفات للمنهج التقليدي أو القديم لغرض الوصول إلى المفهوم الشامل والحديث للمنهج لقد كان المنهج يعرف بأنه:

كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس، وهو أيضاً مجموعة من المواد الدراسية المقررة على صف من صفوف المدرسة أو مرحلة من مراحل الدراسة[1].

فالمنهج بمفهومه الضيق هو المقرر الدراسي، ولقد كانت جهود المدرسة تتركز حول المعرفة كون أن التربية القديمة لم تكن تعرف هدفاً سواها تسعى إلى تحقيقه، فاختلط مفهوم المنهج بمفهوم المقررات[2].

(١) يُنْظَرُ: فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة: المناهج المعاصرة، الأسكندرية، منشأة المعارف، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٤١.

(٢) يُنْظَرُ: الدمرداش عبدالمجيد سرحان: المناهج المعاصرة، (بدون)، دار النهضة العربية، (د.ط)،

ويعرف المنهج المدرسي بأنه مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها المتعلمون في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية وعلى ذلك فقد كان المنهج مرادفا للمفردات الدراسية التي يدرسها التلاميذ داخل الصف استعداداً لاختبار آخر العام[1].

إن الملاحظ على التعريفات السابقة أنها ركزت واهتمت بشكل كبير على المادة الدراسية على حساب نواحي النمو الأخرى، مما انعكس بشكل واضح على عملية القياس والتقويم وأصبح حفظ المادة الدراسية هو الأساس، مما أثر ذلك على الجانب العملي التطبيقي والأنشطة وغيرها ، أما دور المعلم فهو قاصرٌ على تلقين المحتوى -الذي يقع على عاتقه- ونقله إلى عقول المتعلمين، وأصبحت المناهج بالنسبة للمتعلمين جافة مملة لاتهتم بالفروق الفردية بينهم، ولم ترتبط بالحياة خارج المدرسة ولا بواقع المجتمع المعاصر.

المفهوم المعاصر أو الشامل للمنهج:

نتيجة للمآخذ الكثيرة التي وجهة للمنهج بمفهومه الضيق ظهرت عدة تعريفات تربوية سميت بالمنهج الشامل والذي يشتق من النظرة إلى وظيفة التربية المعاصرة وتطورها، وقد يطلق عليه عدة مسميات كالمنهج الحديث أو الواسع أو المعاصر وغيرها، ويعرّف المنهج بأنه:

هو الذي يتضمن جميع ما تقدمه المدرسة إلى المتعلمين تحقيقاً لرسالتها في بناء البشر ووفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية سليمة، بما يساعد على تحقيق نموهم الشامل

١٩٨٨م، ص ص ١١، ١٢.

(١) يُنْظَرُ: سعد مطرعبود الزبيدي: نحو تخطيط سليم وتصميم عال للمناهج الدراسية الحديثة، ٢٨-١١-٢٠٠٩م، **topic-ahlamountada.com /t٢٣٠٨.٢٠٠٩-http: / /esraa**

جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً.»ولا نستطيع أن نحدد مفهوم المنهج بأنه جميع ما يكتسبه التلاميذ في المدرسة. فكثيراً ما يكتسب التلاميذ في المدرسة أموراً لا تتفق مع أهداف المدرسة، نتيجة لاحتكاكهم بزملائهم، وتعاملهم معهم. أو بسبب العوامل الاجتماعية المختلفة التي يتعرضون لضغوطها ويتأثرون بها»[1].

ويعرّف بأنه مجموعة الأنشطة والفرص التعليمية التي تتيح للمتعلم التفكير والابتكار بهدف النمو المتكامل وتعديل سلوكيات المتعلم[2].

ويعد المنهج بمفهومه الواسع عبارة عن الخبرات التربوية التي تتيحها المؤسسة التعليمية للمتعلمين داخل حدودها وخارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة، ويتسق مع الأهداف التعليمية وهذه الخبرات تضم الخبرات المعرفية والانفعالية والاجتماعية والفنية والرياضية التي يؤديها المتعلمين بإشراف المعلمين وتوجيههم[3].

ويعرّف المنهاج التربوي؛ هو جميع الخبرات (النشاطات أوالممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة أو المؤسسة التعليمية لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم. وهو اسم لكل مناحي الحياة النشطة والفعالة لكل فرد بما فيها الأهداف، والمحتوى، والأنشطة...، والتقويم[4].

---

(١) يُنْظَرُ: الدمرداش عبدالمجيد سرحان: مرجع سابق، ص ص ١٥، ١٦.

(٢) يُنْظَرُ: عادل أبو العز أحمد سلامة: تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق، عمّان، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص١٦.

(٣) يُنْظَرُ: سعد علي زاير ورائد رسم يونس: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، بغداد، دار المرتضى، (د.ط)، ٢٠١٢م، ص٢٧.

(٤) يُنْظَرُ: توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ص ص٣٧،٣٨.

والمنهج **Curriculum** هو مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها وتتاح الفرص للمتعلم للمرور بها، ويتضمن ذلك عمليات التعليم والتي تظهر نتائجها فيما يتعلمه المتعلمون، ويتم ذلك من خلال المدرسة أو أية مؤسسات تربوية أخرى، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منظمة منطقية، وقابلة للتطبيق وإحداث تأثير(١).

يتضح أن المفهوم الشامل لتصميم المنهج لا يقتصر على المحتوى المتمثل في الموضوعات أو المواد أو المقررات الدراسية، فقد أكدت التعاريف السابقة على شمولية واتساع المنهج ومرونته وقابليته للتطوير أوالتغيير، تماشياً مع مستجدات وتطورات وتغيرات الحياة المعاصرة.

وأصبح المنهج يتطلب إعادة تأهيل المؤسسة التربوية ككل، وما يحيط بعملية التعليم والتعلم، والتي يتضمنها المنهج بمفهومه الشامل ومنها: الأهداف والمحتوى أو المقررات الدراسية والكتب والمراجع وطرائق التدريس والأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة والتقويم، ويشمل المتعلم والمعلم والمدرسة بمبانيها ومرافقها ومعداتها والبيئة المحلية وثقافة المجتمع وينتج المنهج من تكامل وتفاعل هذه العوامل بشكل كلي، فتصبح التربية متكاملة تجمع ما بين الماضي والحاضر والمستقبل، لتصبح المدرسة للمتعلم كواقعه الذي يعيش فيه فهي جزءٌ لا يتجزء من البيئة والمجتمع.

ومن المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج: إن المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية فقط، وإن التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلمين على التعلّم وليس التلقين، ويساعدهم على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها مع الأخذ بعين الاعتبار الفرق

(١) يُنْظَرُ: مصطلحات تربوية جديدة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٥-١١-٢٠١٠م، **http: / /www.abegs.org /Aportal /Blogs /ShowDetails?id**=١٩٤٤

الفردية بين المتعلمين، وإن القيمة الحقيقية للمعلومات والمهارات يتوقف على مدى استخدام المتعلمين لها وإفادتهم منها في المواقف الحياتية، وأن يكون متكيفاً مع حاضرهم ومستقبلهم، وأن يكون مرناً بالنسبة للمعلمين، وأن يساعد المتعلمين على النمو الشامل، وإحداث تغيرات مرغوب بها في سلوكهم[1].

تصميم المنهج القديم: إن تصميم المنهج يعني الجمع بين أجزائه المختلفه في بنية واحدة ليأخذ كل جزء أو عنصر مكانه المناسب في بنية المنهج، ويستخدم مصطلح تصميم المنهج مرادف لتنظيم المنهج. وتصميم المنهج القديم يتمركز حول المادة الدراسية كمنهج المواد الدراسية المنفصلة، ومنهج المواد الدراسية المترابطة، ومنهج المجالات الواسعة[2].

إن هدف خطوة التصميم يتمثل في تطوير مخطط عن كيفية إخراج منتج نهائي، وكيف يبدو للآخرين، وتصميم لوحة للبنية الكاملة للمنهج النهائي[3].

نعني بتصميم بناء المنهج: العملية التي تؤدي إلى وضع حدود أو إطار أوّلي للمنهج، يتضمن عناصره ومكوناته التي يحتويها، والعلاقة بين تلك العناصر ووضعها في تصميم بنائي شامل ومتكامل، يحقق أهداف المنهج التي وضع من أجلها، آخذاً بالمعايير التي ينبغي الإلتزام بها، والإجراءات المتبعة الخاصة بتصميم المنهج، مراعياً لحاجات المتعلمين المعرفية والمهارية والوجدانية ومرتبطاً محتوى التصميم بمشكلاتهم في الحياة الاجتماعية، فهو الخطوة الأولى التي يمكن من خلالها التنبؤ بأنواع السلوك والتغيير الإيجابي المتوقع

(١) يُنْظَرُ: توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: مرجع سابق، ص ص٣٨،٣٩.
(٢) يُنْظَرُ: عبد السلام عبد الرحمن جامل: أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، عمّان، دار المناهج، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ص ص٦٧-٦٩.
(٣) يُنْظَرُ: جودت أحمد سعادة وآخرون: التعلم النشط بين النظرة والتطبيق ، عمّان، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٦م، ص ٣٧٦.

من المتعلمين أن يكتسبوه بعد الانتهاء من عملية تنفيذ المنهج.

ولكي يكون تصميم بناء المنهج فعال متلاءم مع طبيعة العصر فلابد من معرفة طبيعة المجتمع وثقافته، ونوع الفرد الذي نسعى إلى تشكيل سلوكه، ومستجدات العصر الراهن ومتطلباته، والامكانيات المتوفرة والمتاحة، والخبرات التي ستشترك في تصميم المنهج.

تصميم وثيقة المناهج (**Curriculum Document Design**): وضع إطار لتنظيم عناصر المنهج واتساعها وعمقها وتكاملها الرأسي، وتكاملها الأفقي داخل المادة نفسها ومع المواد الدراسية الأخرى بما يحقق التوازن بين المادة الدراسية والمتعلم، ومراعاة حاجات المجتمع وثقافته وفي تخطيط المناهج وبنائها وتنظيم عناصرها ومكوناتها يفترض أن تراعى مفاهيم التصميم الآتية[1]:

١- التصميم الأفقي لمحتوى المنهج الذي يتطلب مراعاة اتساع المنهج وعمقه، والتكامل والترابط بين المجالات المعرفية والوجدانية (القيمية) والمهارية، كما يتطلب ترابط جميع عناصر المنهج ببعضها (الأهداف والمحتوى والأساليب والوسائط والأنشطة والتقويم).

٢- التصميم العمودي لمحتوى المنهج الذي يتطلب تراكم الخبرات وتتابعها الرأسي بما ينسجم مع سيكولوجية المتعلمين، وأعمارهم ومراحل نموهم، وطبيعة المادة نفسها، فيكون التتابع من البسيط إلى المعقد، ومن الكل إلى الجزء بحيث يزداد المنهج عمقاً واتساعاً كلما ارتقينا من الصفوف الدنيا إلى الصفوف العليا.

٣- التوازن بين منهج النشاط والخبرات والمهارات الذي يركز على المتعلم وحاجاته وقدراته وخصائصه الذاتية، وبين منهج المادة الدراسية الذي يركز على طبيعة المعرفة، وهذا يعني بالضرورة مراعاة التوزان بين المادة والمتعلم، وبين مكونات المنهج والمواد

(١) يُنْظَرُ: مصطلحات تربوية، اللجنة الاستشارية للمعلمين، وزارة التربية والتعليم – مملكة البحرين، **http: / /www.moe.gov.bh /teachercc /terms.php**

الدراسية الأخرى، وبين المجالات المعرفة والمهارات والقيم.

المخطط التصميمي للمنهج ويقصد به إجرائياً: عملية مركبة من مكونات وعناصر المنهج بمفهومه الشامل المتكامل ، مبتدئاً بالأهداف التربوية ثم المحتوى والأنشطة والطرائق والوسائل التعليمية وختاماً بالتقويم، وهناك اتفاق نسبي على أنها تمثل العناصر الرئيسة للمنهج، أما المتعلم، والمجتمع، والمادة العلمية أو العلوم هي المصادر الرئيسة لاشتقاقها، إلا أن الاختلاف يكمن في تحديد أهميتها ونسبة توافرها وثقلها، وطبيعة العلاقة التي تربط بين تلك العناصر، وكذلك الحال بين المصادر الثلاثة السابقة.

ويلاحظ مما سبق أن مفهوم تصميم (بناء) المنهج يختلف عن مفهوم تطويره في نقطة البداية لكل منهما، فتصميم المنهج يبدأ من نقطة الصفر، أما تطوير المنهج فيبدأ من منهج قائم ولكن يراد تحسينه أو الوصول به إلى طموحات جديدة، ومن جهة أخرى تشترك عمليتا بناء المنهج وتطويره في أنهما تقومان على أسس مشتركة وهي المتعلم، والمجتمع، والمعرفة، وأنهما تتطلبان قدرة على استشراف المستقبل وحاجات المجتمع وأفراده[1].

ويوضح (جامل)[2] أن التصميمات المختلفة للمنهج الحديث على نوعين هما:

١- تصميم يدور حول المتعلم: ويشمل عدة مناهج منها منهج النشاط بنوعيه القائم على الميول أو القائم على المواقف الاجتماعية، ومنهج المشروعات بشقيه المشروع الإنتاجي أو المشروع الاستهلاكي، وأخيراً منهج المديولات.

٢- تصميم يدور حول المجتمع: كالمنهج المحوري، أو منهج الوحدات ويتضمن ثلاثة أنواع الوحدات القائمة على المادة الدراسية، الوحدة القائمة على الخبرات، وأخيراً الوحدة المرجعية.

(١) يُنْظَرُ: مصطلحات تربوية، مرجع سابق.

(٢) يُنْظَرُ: عبد السلام عبد الرحمن جامل: مرجع سابق، ص١٤٤.

فقد ظهر أكثر من اتجاه في تصميم المنهج منها[1]:

١- الاتجاه القائم على الكفايات المهنية: ويهتم بالأعمال التي يراد من المتعلم القيام بها بعد تخرجه.

٢- الاتجاه القائم على تلبية حاجات المتعلم: يشدد على تلبية احتياجات المتعلم وتقديمها على احتياجات المجتمع.

٣- الاتجاه القائم على على النشاطات والمشكلات الاجتماعية، ويتمركز حولها.

٤- الاتجاه القائم على الاهتمام بالموضوعات المعرفية.

٥- الاتجاه القائم على الاهتمام بالمهارات العملية.

وفي ضوء الاتجاهات السابقة ظهرت تصميمات عديدة منها التصميمات التي تتمركز حول[2]:

١- المادة الدراسية كالمناهج المنفصلة، والمترابطة، والمجالات الواسعة، والحلزوني.

٢- المادة والمتعلم معاً كمنهج الوحدات القائمة على الخبرة، ومنهج الوحدات الذي يعالج جوانب مهمة في حياة المتعلمين وبذلك يختلف عن منهج المواد المنفصلة.

٣- المتعلم ويتمثل في مناهج النشاط، والمشروعات، والتعليم الذاتي، والألعاب.

٤- المجتمع ومشكلاته كالمنهج المحوري، ومنهج النشاط المتمركز حول المواقف الاجتماعية.

بل أنه لابد من أن يراعى اثناء تصميم المنهج بعض العناصر الأخرى ومنها المنهج الخفي والمستتر أو ما يسمى بما وراء المنهج ويطلق عليه نواتج التعلم؛ كونها لاتظهر في

(١) يُنْظَرُ: عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، عمّان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ص ص٥٧، ٥٨.

(٢) يُنْظَرُ: المرجع نفسه: ص ص ٥٨، ٥٩.

المحتوى الدراسي بشكل واضح وإنما تتعداه كبيان المشاكل التي يقع فيها بعض المتعلمين كالتدخين وأضراره، ومعالجة القضايا السلبية المنتشرة في عصرنا ومشاعر الحب والبغض والعنصرية، والاستخدام السيء للتكنولوجيا الحديثة، والقيم، والمفاهيم، والاتجاهات، والميول وغيرها من القضايا الفلسفية و السياسية والاجتماعية والثقافية التي قد يكتسبها المتعلمين، من دون أن تكون ضمن الأهداف التي صمم وخطط المنهج من أجلها، مما يحمل العاملين في المجال التربوي ومؤسساته التربوية المسؤولية تجاهها.

فنجد أن تصميم بناء المناهج ليس مجرد مسألة تقنية ولا يطرح قضايا إجرائية فحسب، حيث تتدخل المبادئ والانتماءات والاتجاهات وغيرها لذا يجب توضيح وبيان الأسس المعرفية والفلسفية والاجتماعية والنفسية وغيرها، في تصميم المناهج وتطويرها، لأننا نجد أن المتعلمين سوف يتم تشكيل وتكوين جزءاً من شخصياتهم من خلال هذا المنهج، كإدراك الذات والمجتمع من حولهم والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، ومنها أن يشعر المتعلم بالانتماء إلى لغته، والاعتزاز بها والحفاظ عليها والتباهي باستخدامها، وهذا مايشمله تصميم المنهج الجيد، إلا أننا نجد أن السياسة التعليمية تحث وتشجع على الاعتزاز باللغة العربية، لكن الواقع يبدو مختلف فنجد أن الكثير من المتعلمين يرون التحدث باللغة الأجنبية دليل على الرقيّ والتطور، بينما التحدث باللغة العربية يدل عدم الرقي...! وكذا الحال بالنسبة للتشبه بالشباب الغربي من حيث الجوانب السلبية في الملبس والمظهر والشكل وغيرها، وهذا ما يؤكد أهمية وخطورة المنهج الخفي لذا وجب الأهتمام والأخذ به عند تصميم بناء المناهج.

ومن الملاحظ أن اكتساب المتعلمين لكثير من الأمور التي لم ترد في أهداف الدرس بل ربما لم ترد في ذهن من خطط المنهج أو من قام بتأليف الكتاب المدرسي أو حتى المعلم ذاته فنجد أن بعض ناتج التعلم أو المخرجات لم تكن متوقعة، إلا أن الإطار الفكري أو

الفلسفي الذي يقوم عليه المنهج يمكن أن يحدد أبعاد مكونات ما يمكن التوصل إليه من نواتج التعلم وهذا ما يسمى بالمنهج المستهدف أو المأمول[1].

وعندما يتناول المخططون هذا الفكر الذي يمثل تصميماً مبدئياً للمنهج، يقلبون الرأي فيه وينظرون إليه من خلال الرصيد الخبري المتراكم لديهم، ومن هنا تبدأ عملية وضع المنهج بكل ما يشتمل عليه من خبرات على الورق، أي أن ما كان على المستوى الفكري أو النظري انتقل إلى مستوى واقعي وعندئذ يسمى بالمنهج المخطط، وعندما يصل إلى أيدي المعلمين، ويقومون بتنفيذه بشكل متباين ومتنوع يختلف من معلم إلى آخر، عندها يسمى بالمنهج الضمني أو المتضمن، لتأثره ضمنياً بالمعلم واتجاهاته وقيمه ومستواه العلمي والاكاديمي وخبراته السابقة وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على مخرجات العملية التعليمية، بل أن ناتج وعائد دراسة منهج ما يختلف من متعلم إلى آخر نتيجة عدة عوامل بعضها يتعلق بالمتعلم أو المعلم أو المنهج ذاته أو البيئة والثقافة المحيطة، وهنا يستخدم مصطلح المنهج المنجز، لأن مستوى الانجاز وناتجه وانعكاسه متباين من متعلم إلى آخر، وهنا يظهر معنى المنهج الخفي وعلى الرغم من ذلك لا يمكن القول بأن هناك منهج واحد مستتر أو خفي ولكن هناك العديد من المناهج وفق الفكرة السابق عرضها[2].

ومن الأمور التي ينبغي الاهتمام بها عند تصميم وبناء المناهج، الاستفادة من نموذج جليسر المطور؛ كونه يساعد على تزويد مصممي المناهج باطار تنظيمي جيد يتناسب مع عملية التدريس، ويمكننا من تنظيم المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ، حيث قسم

(١) يُنْظَرُ: أحمد حسين اللقاني: تطوير مناهج التعليم، القاهرة، عالم الكتب ، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ص ص ٢٧٠، ٢٧١.

(٢) يُنْظَرُ: أحمد حسين اللقاني: مرجع سابق، ص ص ٢٧١، ٢٧٢.

نموذجه إلى أربعة أقسام وربطها بقوس التغذية الراجعة، الذي يؤكد على وحدة هذه الأقسام وتكاملها، وهذه الأقسام كما يأتي[1]:

١- الأهداف: وتمثل نقطة الإنطلاق في عملية بناء المناهج وتستمر في جميع مراحل عملية التعلم والتعليم فهي متنوعة ومتدرجة وشاملة لجميع مراحل المنهاج.

٢- السلوك المدخلي: وهو مفهوم يشير إلى معرفة ما تعلمه المتعلمين في المراحل السابقة لكي يتسنى مراعاته في عملية تصميم وبناء المنهج، ومناسبته لمستوى نموهم ودافعيتهم وبعض الاعتبارات الثقافية والاجتماعية وغيرها.

٣- الأساليب التعليمية: تشير إلى طريقة تنفيذ المنهج، واتخاذ القرارات حول كيفية تقديم المادة الدراسية، وما يصحبها من أنشطة، لغرض تحقيق التغير المطلوب أو التغير في الشخصية.

٤- تقويم الأداء: ويشير إلى الإجراءات المتبعة من أجل تقرير مدى تحقق الأهداف، ومدى ملائمة الأهداف وتحديد السلوك المدخلي، وتنفيذ التدريس وتقويم عوائده أي التقويم الكلي الشمولي الذي يشمل جميع الخطوات السابقة، وهذا ما يشير اليه قوس التغذية الراجعة في النموذج.

(١) يُنْظَرُ: محي الدين توق وعبدالرحمن عدس: أساسيات علم النفس التربوي، إنجلترا، دار جون وايلي وأبنائه، ط.د، ١٩٨٤م، ص ص ١٩، ٢٠.

المبحث الثاني
أسس تصميم بناء المناهج

يتضح من خلال المبحث الأول أنه لا يوجد تعريف محدد لمفهوم المنهج، وكذلك الحال في أسس وفلسفة ومكونات وعناصر المنهج، فتارةً توسع وتفصّل أسسها وعناصرها وخطواتها وتصنيفاتها ونظرياتها، وتارةً يقتصر على بعضها، أو تدمج مع بعضها بحسب ما يراه خبراء المناهج مناسباً.

ونظراً لتنوع وجهات نظر المختصّين في المجال التربوي وتحديداً المناهج، لذا نجد مسميات كثيرة مثل: أسس المناهج، وبناء المناهج وتصميمها، وتخطيطها، وتنظيمها، وتنفيذها، وتقييمها، وتطويرها، وهندستها، وصناعتها وغير ذلك، فهذه المسميات غير متفق عليها بين خبراء المناهج بشكل تام، بل تتفاوت تعريفاتها إلى حدٍّ ما، من بلد إلى آخر ومن متخصص إلى آخر، وهناك خلط في مفاهيم كل منها، وقد وضحنا بعضاً منها فيما يخص هذا البحث.

إن أسس تصميم بناء المناهج تدل على المصادر والعوامل الرئيسة التي تؤثر في بناء المنهج، وتتدخل بشكلٍ ما في تحديد بناء تنظيماته وخبراته التربوية وغيرها.

أسس تصميم بناء المناهج[1]:

يقصد بأساسيات المناهج القوى الأساسية التي لها تأثير في أهداف المنهج، ومحتواه وتنظيمه، والمنهج لابد أن يسند إلى فكر تربوي وفلسفة تربوية توجه العوامل التعليمية في مراحل إعداده وتنفيذه، وأن يؤخذ بالحسبان الخبرات السابقة في بناء المنهج،

(١) يُنْظَرُ: عبد السلام عبد الرحمن جامل: مرجع سابق، ص ص ٣٩، ٤٠.

والإمكانات المادية والبشرية المتاحة في البيئة، والخبرات العالمية في وضع المنهج، التي تقوم على الدراسة والتجريب العلمي.

وتقوم المناهج التعليمية عادة على مجموعة من الأسس التي تحدد جوانب المنهج في أهدافه ومضامينه وتنفيذه، ويرجع إليها خبراء المناهج عند عمليات تخطيط المنهج أو تصميمه وبنائه، ويتفق المختصّون في تحديد هذه الأسس وهي: الأسس الفلسفية، والأسس المعرفية، والأسس الاجتماعيه والثقافية، والأسس النفسية السيكولوجية، وهي في مجموعها تؤكد على أن المنهج يتأثر بثلاثة عوامل أو اتجاهات رئيسة هي: المتعلم ، والمعرفة ، والمجتمع، كما يتأثر المنهج في تطوره بالاتجاهات العالمية المعاصرة، وما تكشف عنه البحوث في مجالات التربية والعلوم من حقائق علمية جديدة.

ويلاحظ على هذه الاتجاهات وما تمثله من اسس للمنهج انها متكاملة غير منفصلة، متفاعله مع بعضها.

وهذه الأسس ليست منفصلاً بعضُها عن بعض، بل هي متداخلة ومترابطة، يؤثر بعضها في بعض، وسنعرض لهذه الأسس فيما يأتي:

أولاً: الأسس الفلسفية (التربوية) للمنهج[1]:

يرتكز المنهج التربوي على فلسفه تربوية يستمدها من فلسفة المجتمع الذي ينتمي إليه، لذلك يضع مخططو المناهج في اعتبارهم الفلسفة التربوية المنشودة التي تعبر عن حاجات وآمال المجتمع وتعكس خصوصياته الاجتماعية والثقافية، ولهذا تختلف المناهج التربوية من مجتمع لآخر باختلاف الفلسفة التربوية.

(١) يُنْظَرُ: محمد فائز محمد عادل: أسيات المنهج التربوي المعاصر، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ص ٥٠.

ومن أشهر الفلسفات التي تؤثر في المناهج التربوية ما يأتي[1]:

أ- الفلسفة المثالية: وتتمثل في الأفكار المطلقة للأشياء الموجودة في العالم غير المحسوس؛ وهو عالم ما وراء الطبيعة، ولقد تأثرت المناهج التقليدية بهذه الفلسفة، ومن أهم طرقها المتبعة الإلقاء والتسميع.

ب- الفلسفة الواقعية: التي تفترض أن الواقع الحقيقي يتمثل في عالمنا المحسوس والأشياء التي يحتويها، وما نُدركه فعلاً من هذه الاشياء فهو عن طريق الحواس والملاحظة، فانعكس ذلك على المنهج التربوي في اعتماد المعلومات العلمية الحسية المادية، واستخدام المنهج التجريبي لإدراك المعرفة.

جـ- الفلسفة البراجماتية: وتعني الذرائعية، وتُسمى بالفلسفة النفعية ويُطلق عليها الإجرائية أيضاً، فهي تقوم على أنّ المعرفة الحقيقية هي التي يمكن تطبيقها عملياً في الواقع، وهي امتداد للفلسفة التجريبية، ومن انعكاساتها على المنهج التربوي إيجاد أفراد عمليين واقعيين يستنتجون الخبرات والتجارب بأنفسهم، كمناهج النشاط والخبرة والكفايات.

د- الفلسفة الإسلامية: وهي تقوم على العقيدة الإسلامية المتمثلة بالقران الكريم والسنة النبوية المطهرة، وعمل الصحابة وأقوالهم، ولها أسس فكرية تتمثل بالتصور الإسلامي عن الإنسان والكون والحياة، وأسس تعبدية تتمثل بالجانب التطبيقي للأسس الفكرية كالصلاة والصوم والحج وغيرها، وأسس تشريعية لإصدار الأوامر والنواهي لتنظيم حياة الناس والعلاقات فيما بينهم، وكذلك أنشطتها المتنوعة، والمنهج التربوي هو عبارة عن انعكاس للتربية الإسلامية بكل أهدافها لتحقيق حاجات المجتمع الواقعية

(١) يُنْظَرُ: محمد فائز محمد عادل: المرجع نفسه، ص ص ٥١-٥٣.

والفرد، والعمل على تزكيتها وحفظها من الانحراف بشكل متدرج، على وفق المستويات كافة، وباستخدام الأساليب والوسائل المناسبة، مع تقويم مستمر.

تتميز المناهج التعليمية القائمة على أساس الفلسفة الإسلامية، بأنها تعتمد في اشتقاق أهدافها الثوابت التي لا خلاف عليها، والتي تؤكد التفاعل بين الإنسان والكون والحياة، واستكشاف سنن وقوانين الخالق عزوجل في النفس البشرية والكون والحياة، فتؤدي المناهج حينئذٍ وظيفتها الأساسية في تربية الأفراد في المجتمع المسلم، تربية يتحقق من خلالها أهدافه ومنها غرس الإيمان بالله عزوجل، وإدراك أن الكون والحياةَ والإنسان لم يُخلقوا عبثاً، وتطوير قدرات الفرد وتسخيرها في البحث والتعلم والكشف عن مجاهل الحياة والكون، للقيام بدوره الفاعل في تعمير الأرض والمحافظة على الحياة فيها وغير ذلك[1].

وأشار محمد هاشم إلى فلسفة أخرى وهي:

هـ- الفلسفة الوجودية: إنّ أصحاب هذه الفلسفة عامة، يرون أن الفرد حر وليس له الخيار في ذلك، فهو مجبر على أن يكون حرّاً ، والوجودية ترفض التربية القائمة على الحفظ والتلقين، وتنادي بنظام تربوي يطور شخصية الفرد ككل ، وتعطيه مطلق الحرية في اكتشاف حقول وميادين المعرفة المختلفة وأخبارها بنفسه[2].

لذلك فان تطوير الفلسفة التربوية والأهداف العامة للتربية في ضوء دراسات وبحوث علمية، واجراء مناقشات واسعة تشارك فيها قطاعات مختلفة من المجتمع، والاعتماد في خطة تطوير المناهج على الفلسفة التربوية، والأهداف العامة للتربية والسياسة التربوية

(١) يُنْظَرُ: عبدالله عثمان الحمادي: المناهج الدراسية: بناءها، تنفيذها، تقييمها وتطويرها، صنعاء، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، (د . ت)، ص ١٧.

(٢) يُنْظَرُ: محمد هاشم فالوفي: مرجع سابق، ص ٩٨.

وسياسات واستراتيجيات تطوير التعليم العام، وتطوير النظم الفرعية الأخرى ومنها: المعلم، والإدارة المدرسية، وتقنيات التعليم،...الخ،[1]

ثانياً: الأسس الاجتماعية (الثقافية) للمنهج[2]:

ينصب حديثنا في هذا الجانب عن الأسرة وبعض الجماعات الأخرى التي تؤثر وتتأثر بالمنهج المدرسي، فالأسرة يقضي المتعلم فيها فترة ليست بقليلة يعتمد عليهم في معظم الأمور إلى أن يلتحق بالمدرسة ويستمر لذا وجب على المنهج ادراك ما تعلمه مع أسرته ويتدرج معهم، فعمل المدرسة التربوي يكمل عمل الأسرة.

وإن المنهج الجديد هو ذلك الذي يهيئ المتعلمين لقبول التغيير، ويقدم فرصاً للمتعلمين لدراسة كل ما هو جديد في مجتمعهم وقبوله عن اقتناع تام، بعد دراسة مستفيضة لمظاهر هذا التغيير المتنوع في مجالات شتى، فيجب ربط المناهج بالحياة خارج المدرسة بجميع الجوانب، والانفتاح على الثقافات الأخرى.

التغيير الاجتماعي والمنهج: ليس هناك ثبات مطلق في العلاقات الاجتماعية وبالتالي المجتمعات، فالتغير ظاهرة طبيعية تخضع لها كل نواميس الحياة، لذلك يجب ألا يتجاهل المنهج التغيرات، لأنه لو تجاهلها فإنه يضع عقبة في سبيل التغيير، وليس أداة أو وسيلة لإحداث هذا التغير، بل يجب أن تستفيد المناهج من التقدم العلمي الهائل ولاسيما في المجال التربوي.

---

(١) يُنْظَرُ: سعيد عبده أحمد مقبل: التعليم العام في الجمهورية اليمنية الواقع وآفاق التطوير، صنعاء، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط١، ٢٠٠٦م، ص ص ٢٠٥، ٢٠٦.

(٢) يُنْظَرُ: فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة: مرجع سابق، ص ص، ٧٤-٧٦.

ثالثاً: الأسس النفسية (السيكولوجية) للمنهج[1]:

هي تلك الأسس التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس، حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند تخطيط وتنفيذ المنهج.

وسوف نعرض ماذا يقصد بالمتعلم، وماذا يقصد بالتعلم وما هي الأسس النفسية لعملية التعلم من وجهة نظر المدرسة السلوكية والنظريات المعرفية:

الاتجاه السلوكي ومفهوم التعلم:

وهذا يعني أن التعلم هو عملية تفاعلية بين الإنسان «المتعلم» والمثيرات أو الخبرات «البيئة التعليمية» ، وحدوث الاستجابة من المتعلم لهذه المثيرات أو الخبرات، ثم تتويجها بعملية التعزيز وتدعيمها بالممارسات والتدريب، حتى تتحول إلى سلوكيات دائمة. ومن أوضح التطبيقات السلوكية: نماذج تخطيط المنهج القائمة على الأهداف السلوكية، وبعض الاتجاهات الحديثة كالتعليم المبرمج، وحركة التربية القائمة على الكفايات والتعليم حتى التمكن.

الاتجاه المعرفي ومفهوم التربية:

فالتعلم وفقا لهذا الاتجاه عبارة عن عملية نمو وتغير في أنماط السلوك العقلي والوجداني والمهاري للمتعلم، وتتم نتيجة تفاعل المتعلم مع الخبرات البيئية المادية والاجتماعية وغيرها، فالتعلم توجه نحو تطوير أنماط السلوكيات العقلية والوجدانية والمهارية، والتي تتم عن طريق تفاعل الإنسان مع الخبرات المعرفية في البيئة. وتعد نظريات «بياجيه وبرونر»[2] من أكثر النظريات المعرفية تأثيراً في المناهج التعليمية.

---

(١) يُنْظَرُ: عبد السلام عبد الرحمن جامل: مرجع سابق، ص ص،٥٨-٦٢.

(٢) جان بياجيه (١٨٩٦-١٩٨٠م) كان الابن الأكبر للسويسري آرثر بياجيه والفرنسية ريبيكا

علاقة المنهج بطبيعة التعلم:

يستدل عادة على حدوث التعلم من خلال ما نلاحظه من تغير في سلوك الفرد نتيجة خضوعه لموقف تعليمي معين، فالتعلم لا يمكن ملاحظته مباشرة، وإنما تستدل عليه من خلال ما يظهر على السلوك من تغير.

أما التعليم فمن خلاله نساعد الفرد على اكتساب الخبرات الصالحة بأبسط طريقة ممكنة.

الأسس النفسية للتعلم التي يجب أن تراعيها المناهج:

مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، والاستعدادات للتعلم بأشكالها العقلية والحسية الانفعالية والاجتماعية، وتنظيم العملية التعليمية على أساس مبادئ النمو والتعلم، والاهتمام بالخبرات التربوية السابقة واللاحقة، وأساليب التعزيز وإثارة الدافعية لدى المتعلم، وتهيئة البيئة المناسبة لحدوث التعلم، والاهتمام بالتعليم ذي المعنى[1] والقيمة والوظيفية بالنسبة للمتعلم وغيرها.

رابعاً: الأسس المعرفية للمنهج[2]:

إن المعرفة أساسية في النمو الإنساني، حيث لا نمو بدونها، ولذلك فقد عُدّت أحد

جاكسون. كان عالم نفس وفيلسوف سويسري وقد طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال فيما يعرف الآن بعلم المعرفة الوراثية. وجيروم برونر، عالم نفس أمريكي، ولد في مدينة نيويورك عام (١٩١٥م)، وله نظرية في النمو المعرفي عند الأفراد.

(١) يقصد بالتعلم ذي المعنى ، التعلم من المفاهيم الرئيسة حيث يقوم المتعلم في هذا النوع من التعلم ببذل جهد واع لربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة في البنية المعرفية له. لذا يبقى التعلم ذو المعنى في الذاكرة لمدة أطول في أغلب الأحيان. ويزيد من قدرة الفرد على تعلم المزيد من المعلومات الجديدة، بهدف تطوير القدرة على التفكير، وعلى الابتكار والتعلم الذاتي.

(٢) يُنْظَرُ: عبد السلام عبد الرحمن جامل: مرجع سابق، ص ص،٥٣-٥٥.

أهداف التربية الأساسية، ومن الأسس التي يجب أن يراعيها المنهج التعليمي، ويُعد بعداً هاماً من الأبعاد التي يرجع إليها مخططوا المناهج لأنها أساساً هاماً من أسس المنهج .

وتعرف المعرفة بأنها: مجموعة المبادئ والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.

معايير اختيار المعرفة: إذا كانت المعرفة هي وسيلة لتربية الأفراد، فإن المشكلة هي أقدر من المعارف تقدمه في عصر يتسم بالانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي، ولذلك فإن الأمر يتطلب أن تكون هناك معايير وعوامل تختار في ضوئها المعارف التي يجب أن تحتويها المناهج التعليمية، ومنها:

المنفعة الاجتماعية، والمسؤلية الاجتماعية، والثقافة العامة، والرضا الذاتي، وتنمية النواحي المعرفية، والضغوط الاجتماعية والأسرية، والبناء القيمي. ومن مصادر الحصول على المعرفة : الخبير والمعلم والمتعلم وأولياء الأمور والمسح الميداني وسوق العمل وغيرها.

ويمكن تقسيم المعرفة على قسمين أساسيين فيما يتعلق بالمعرفة : الأول يؤكد على المعرفة باعتبارها هدفاً في حد ذاتها يتبناها أصحاب الفكر التربوي التقليدي، والثاني لايراها وحدها تكفي لتربية الفرد تربية متكاملة، وإنما يرى الاهتمام بالمتعلم بجميع خصائصه الشخصية وتزويده بالمهارات والخبرات، ويتبناها أصحاب الفكر التربوي التقدمي[1].

أما في الوقت الحاضر فقد تقدمت الدراسات التربوية تقدماً كبيراً وأصبح تطوير

(١) يُنْظَرُ: محمد فائز محمد عادل: مرجع سابق، ص ٥٤.

المناهج هندسة بشرية وتكنولوجية واجتماعية لها أسسها ومواصفاتها الدقيقة، وتخصصها الرفيع، وهي تقوم على أسس علمية متعددة ينبغي مراعاتها بدقة وإحاطة؛ حتى يؤتي التطوير ثماره المنشودة ونقدم فيما يأتي خلاصة لأهم الأسس التي يقوم عليها التطوير ومنها[1]:

١- أن يكون هادفا، يعمل على تحقيق أهداف تربوية مقبولة.

٢- ينبغي أن يكون شاملا، بحيث يكون على جميع المحاور وفي جميع المجالات دفعة واحدة.

٣- ينبغي أن يكون علمياً، أي يعتمد على الأسلوب العلمي في خططه ودراساته في تقويم الواقع، واقتراح المناهج الجديدة، والتأكد من سلامتها عن طريق إخضاعها التجريب العلمي.

٤- ينبغي أن يكون مستمراً، وذلك لملاحقة التقدم في سائر مجالات الحياة.

٥- ينبغي أن يكون تعاونياً، فيشارك فيه جميع المختصّين من خبراء المادة والتربية، والدراسات النفسية وعلماء الاجتماع، والموجهين والمعلمين وغيرهم.

٦- ينبغي أن يكون مسايراً للاتجاهات التربوية المعاصرة، وفي مقدمة هذه الاتجاهات يتم التعليم عن طريق النشاط والمشاركة، وأن ينتقل الاهتمام في التربية من الكم إلى الكيف، وأن يواكب تكنولوجيا التربية فلها دور أساسي في التعلم وغيرها من الاتجاهات.

(١) يُنْظَرُ: الدمرداش عبدالمجيد سرحان: مرجع سابق، ص ص ٢٠٨-٢١٤.

المبحث الثالث

تضمن هذا المبحث عرضا سريعاً للعوامل المؤثرة في بناء المناهج، كما تضمن مزايا استخدام تكنولوجيا الحاسوب في العملية التعليمية، وخُتم بالحديث عن شروط المنهج الدراسي الفاعل، وذلك على النحو الآتي ذكره.

أولاً: العوامل المؤثرة في بناء المناهج:

فلا بد من أن يتسم المنهج الدراسي بالاستجابة السريعة لمجريات الأحداث الداخلية والخارجية التي نمر بها، فنجد أن معظم الدول المتطورة علمياً قد أخذت بتغيير مناهجها؛ وفقاً لما يواجهها من أحداث فنجد أن كل من إطلاق القمر الصناعي السوفيتي الأول ودخول اليابان كمنافس اقتصادي قوي و تقرير أمة في خطر وغيرها، فقد وجه اللوم إلى المناهج ومن ثم إلى تدني المستوى التعليمي والتعلمي، وتم أخذ ذلك بعين الاعتبار.

وأن المنهج المدرسي لم ينشأ من فراغ ولكنه يتأثر بالأوضاع الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع كما يتأثر بنفس المتعلمين وطبيعة المادة والمجال المدرسي، ومن أهم العوامل التي تؤثر فيه ما يأتي[1]:

١- تطوير المعرفة في المجتمع: يتميز العصر الذي نعيش فيه بسرعة التغير وأهم مظاهر هذا التغير هو ما يعرف بالانفجار المعرفي أو ثورة المعلوماتية أو ثورة المعرفة فلم تعد المعرفة ثابتة ولكنها اصبحت متغيرة ليس لها نهاية.

٢- المستوى الفني للمعلم: إن نجاح أي منهج يتوقف على إيمان المعلم ومدى استعداده لتنفيذه ومدى كفاءته وقدرته، ويجب أن ندرك إن إعداد المعلم عملية مستمرة لا تنتهي

(١) يُنْظَرُ: عادل أبو العز أحمد سلامة: مرجع سابق، ص ص ١٩-٢٧.

وتتوقف بمجرد تخرج المعلم من الشكلية التي يدرس فيها ونتيجة لسرعة التقصير في المعرفة أصبح النمو المهني والتدريب المستمر أثناء الخدمة أمراً لازما لتجديد المعلمين وزيادة فعاليتهم لأن المناهج الحديثة متطورة ومتجددة ويلزم لها معلم متطور ومتجدد.

٣- نتائج البحث التربوي: أسهمت نتائج البحوث في تطوير الأساليب والطرق التربوية واستحداث استراتيجيات جديدة في التدريس، وغيرها من الأساليب التي تزيد من فعالية العملية التعليمية وسرعة تعليم المتعلمين لمحتوى المنهج مما يؤدي إلى اختصار في الجهد والوقت ومما يسهم في تنفيذ محتوى المنهج وتنمية القدرة على التفكير لدى المتعلمين.

٤- طبيعة خصائص المتعلمين: يجب على واضع المنهج مراعاة خصائص نمو المتعلمين حيث ينتقي لهم وضع المحتوى الذي يتلاءم مع مستوى النمو العقلي للمتعلمين في المرحلة التي يدرس فيها.

٥- التيارات الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع: تعكس تصور الناس لإمورهم وفلسفتهم في الحياة ونظرتهم للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وكذلك تؤثر الاتجاهات الدينية بوصفها تيارات ثقافية على تحديد محتوى المناهج الدراسية.

٦- عوامل تتصل بالبيئة: للمنهج علاقة وثيقة بمفهوم الثقافة ومكوناتها وخصائصها ومشكلاتها ولكل مجتمع ثقافته ولذلك نجد اختلاف المناهج من ثقافة إلى أخرى في المجتمعات العربية والعالمية.

فلسفة المجتمع: إن فلسفة المجتمع لها تأثير عميق فيما ينبغي أن تكون عليه فلسفة المدرسة التربوية وبالتالي منهجها.

المؤسسات الاجتماعية: تعتبر الأسرة الخلية الأولى في المجتمع ويتأثر الطفل بمركز أسرته الاجتماعي والاقتصادي وبالأسلوب الذي تتبعه الأسرة في تربيته وتؤثر جميع هذه

النواحي على الخبرات التي يكتسبها المتعلمين في المدرسة.

الجماعات الأخرى: ويتم عند بناء المناهج الحديثة في خطوات تبدأ بتحديد الأهداف وتخطيط المجالات والمواد ثم تحديد أساسيات المادة أو المجال الذي يراد تقديمه إلى المتعلمين تحديداً علمياً يستند إلى الإحاطة بأحدث تطوراتها ثم نختار أكثر فائدة للمتعلم.

٧- تكنولوجيا التربية: إن مفهوم تكنولوجيا التربية يشمل الأجهزة ويدخل في هذا الإطار أجهزة التليفزيون والراديو وأدوات التعليم الإلكترونية التي دخلت حديثاً إلى غرفة الدراسة، والبرامج المستخدمة بالحاسب الآلي وأجهزة الاتصال والسبورة الذكية الإلكترونية وملحقاتها والمواد الأخرى المستخدمة لتعزيز عمليتي التعلم والتعليم.

وتعرف تكنولوجيا التربية: بأنها تنظيم متكامل يضم عدة عناصر الإنسان والزمن والأفكار وأساليب العمل والإدارة، وتعمل جميعهاً متكاملة في إطار ونسق موحد لتحقيق أهداف محددة.

وقدمت التكنولوجيا الحديثة وسائل وأدوات لعبت دوراً كبيراً في تطوير أساليب التعليم والتعلم، وحسنت أساليب التعلم ووفرت مناخ تربوي فعال يثير اهتمام المتعلمين ويحفزهم ويواجه ما بينهم من فروق فردية، وباستمرار الثورة التقنية في الاتساع والانتشار أنجبت الحاسوب، الذي يمثل نقلة نوعية لكل ما سبقه من ابتكارات واختراعات، وقد شعر التربويون في الآونة الأخيرة بهذه الأهمية، مما دفعهم إلى السعي الحثيث من أجل إعادة النظر في محتوى العملية التربوية وأهدافها ووسائلها، بما يتيح للطالب اكتساب المعرفة المتصلة بالحاسوب[1].

(١) يُنْظَرُ: هادي مشعان ربيع: تكنولوجيا التعليم المعاصر الحاسوب والإنترنت، عمّان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م، ص٨٥.

ثانياً: مزايا استخدام تكنولوجيا الحاسوب في العملية التعليمية:

يوجد الكثير من المزايا التي ظهرت من خلال عدد كبير من الدراسات والأبحاث التي أجريت في مجال استخدام الحاسوب في العملية التعليمية ومنها[1]:

١- إنشاء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية بين الآلة والإنسان، لتنمية مهارات المتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية، وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو المواد التي يرونها صعبة ومعقدة وعرض المادة العلمية بأشكال مختلفة، إضافة إلى الصوت والصورة وغيرها من المثيرات.

٢- يوفر عنصر الإثارة والتشويق بتقليل نسبة الملل بين المتعلمين من التعلم ويساعد استخدام الحاسوب على توفير فرص التعلم الفردي بين المتعلمين ونقل عملية التعليم والتعلم إلى المنزل لاستمرار اكتساب المهارات ومراعاة الفروق الفردية بينم.

٣- تحسين عملية التعليم وزيادة كفاءتها فيوفر العديد من الأنشطة والبرامج لاكتساب معلومات خارج المادة الدراسية واستخدام الحاسوب في اعمال المكتبات، وفي إجراء البحوث والدراسات العلمية وغيرها وإعداد المتعلمين وتأهيلهم للتعايش مع بيئة تقنية متطورة.

٤- أداء الوظائف والأعمال أسرع من المدرس، ويعتبر أداة مساعدة لإعداد المحاضرات وعرضها باستخدام البرمجيات الجاهزة ويختزن قدر كبير من المعلومات ويقوم بالعديد من العمليات.

ثالثاً: شروط المنهج الدراسي الفاعل[2]:

---

(١) يُنْظَرُ: أديب عبدالله النوايسة: الإستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم ، عمّان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ص ص ٢٠٩-٢١١.

(٢) يُنْظَرُ: تركي خباز البيرماني. «المناهج العراقية بين الواقع والطموح»، مجلة الحوار المتمدن، العدد

١- يأخذ بنظر الاعتبار طبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي السائد ويعمل على تطويره. ويلبي حاجات حقيقة آنية ومستقبلية. وأن تعتمد التغذية المرتدة. و يسهم في إلغاء الحواجز بين التعليم النظري والعملي.

٢- يسهم إسهاما مباشرا في حفز المتعلمين على معرفة إمكاناتهم وقدراتهم الذاتية. وأن يعي كل من المدرس والطالب أهداف المنهج المقررة.

٣- يوفر أفضل فرص للتعلم. وينمي لدى المتعلمين القدرة على الاستشراف المستقبلي. ويسهم في توضيح إن الحياة في صيرورة مستمرة وان القيم والمعتقدات متغيرة. ويعطي إجابة واضحة على الأسئلة التالية لكل من له علاقة: المدرس: ماذا أدرس؟ لماذا؟ وكيف؟ الإداري: ما المستلزمات؟ المقوم: ماذا أقوم؟ وكيف؟ الطالب: ماذا أتعلم؟ الجهات المستفيدة: ما نوع الخريج؟

٤- تتصف خطة المنهج بالمرونة. وتطبق الخطة على نطاق ضيق. ويكون المخطط ملم بالثقافة العامة والتخصصية. ويأخذ بنظر الاعتبار القوى المؤثرة في بناء المنهج. ويكون المخطط على بينة من المهام التي يضطلع بها الخريج ويقدر على وصفها وتحليلها.

٥- يكون هناك تعاون صادق بين المخطط والمنفذ. وأن يمتلك المخطط القدرة على الاستشراف المستقبلي لتطور المهام والأعمال وسوق العمل والواقع الاجتماعي والاقتصادي وغيرها للمجتمع الذي سيعمل فيه الخريج. وله معرفة دقيقة بإمكانات المؤسسة أو المعهد الذي سيطبق فيه المنهج.

٦- يسهم المنهج إسهاما مباشرا في تنمية التفكير الحر ويمكن المتعلمين من مواجهة مشكلاتهم الحياتية وكيفية إيجاد الحلول المناسبة لها. ويمكن المتعلمين من استخدام

(٢١٠٣)، ١٨/ ١١/ ٢٠٠٧م. الموقع: **http: / /www.ahewar.org /debat /show. art.asp?aid=١١٥٧٥٤**

التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها لمعالجة المشكلات الحياتية. ويسهم إسهام كبيرا في تنمية الرغبة في العمل الجمعي التعاوني.

الخلاصة والتوصيات:

وفي ضوء ما أكدته المصادر المتخصصة لبناء المناهج وبعد البحث فيما تيسر منها، نجد أنها تركز على عدة أمور ينبغي مراعاتها تماشياً مع مستجدات وتطورات العصر، وتتمثل في تحديد خصائص وحاجات المتعلمين والمجتمع، وتحديد وصياغة الأهداف التربوية للمناهج المعاصرة ومراعاة الاستراتيجيات الحديثة للتربية في الوطن العربي والعالم الإسلامي وفقاً لحاجات المجتمع الإسلامي وتماشياً مع مستجدات العصر، واختيار المحتوى المناسب وتنظيم محتواه، بما يحقق الأهداف المرجوة والإرشاد إلى الطرق والأساليب المناسبة لتنفيذه، وكذلك الحال مع الوسائل والأنشطة والتقويم، إضافة إلى تقويم المنهج الجديد للحكم على مدى نجاحه وتقديم التغذية الراجعة له فهي مستمرة مع المنهج في مرحلة التجريب للمنهج الجديد، وفي نطاق محدد مع تحديد الوقت والإمكانيات اللازمة لتجريبه، وتدريب عينة من المعلمين عليه من خلال دورة خاصة؛ لأنهم سيقومون بعملية تدريس المنهج للعينة التجريبية، وحينها يتسنى القيام بعملية التقويم الشامل لعملية التجريب؛ واصدار واتخاذ القرارات وتعد الخطوة النهائية هي التقويم الشامل لغرض إخراج المناهج الجديدة بالشكل والمواصفات المرغوبة، وتنفيذها بشكل عام.

وعليه فإن المناهج التعليمية لها أسسها التي ينبغي مراعاتها من القائمين على تصميم وبناء المناهج وتنفيذها وتقييمها بجميع أبعادها؛ لكي نحقق الأهداف والغايات المنشودة من المنهج وتطويعه؛ لتلبية حاجات ورغبات المتعلمين والمساهمة في تحقيق

خدمة مجتمعهم وأمتهم العربية والإسلامية، وكما أن الأبنية تتنوع في هندستها وتقسيماتها وتنظيماتها وأشكالها الداخلية والخارجية فكذلك المناهج التعليمية.

إلا أننا نجد هناك فجوة تعيق تقدم التعليم؛ وهي المناهج وما يرافقها من إرشادات وتوصيات خاصة بطريقة تنفيذها، والمعلم وإعداده ونموه وقدراته على تنفيذها، بالشكل والطريقة التي وضعت بها، فالمعلم هو المعني بعملية تنفيذها، لذا فهو العنصر الفعال في نجاحها وتحقيق أهدافها أو العكس من ذلك.

التوصيـات:

لذا يوصي البحث الحالي:

- في أن يشترك المعلم بخبرته بشكل أكبر وأوسع في تصميم بناء المنهج وتطويره وتقويمه، فنتلافى كثيراً من المشكلات والعوائق على المستوى التنفيذي، ونزيد من حماسته التي تؤدي إلى رفع كفاءة العملية التربوية التعليمية.
- لا ينجح المنهج إلا بإعداد المعلم قبل الخدمة وتطويره المستمر أثناءها؛ بالدورات والندوات وورش العمل وابتعاثه إلى الدول التي قطعت شوطاً متقدّماً، لتحسين أدائه ولكي يتسنى له تنفيذ وتحسين المنهج. وقد قيل: إن المعلم السيّئ يجعل من المنهج الجيد سيئاً.
- تفعيل دَور أولياء الأمور من خلال مجلس للآباء والمعلمين.
- تطوير الوسائل والأنشطة المساعدة لعملية التعلم والتعليم بالمستوى الذي يتوافق مع سرعة تطور وسائل التواصل وسبل نقل المعرفة.
- تطوير أساليب التقويم وتنويعها وتطويرها، بحيث تبعث على مراعاة للفروق الفردية، وتمنع صور الغش السائدة، والمحاباة الطائفية لدى لفيف من المقوّمين في مراكز الفحص.

- وإعداد دليل المعلم لكل مادة، كي يكون المعلم على بيّنة من أمره.

وختامـــاً : يرتبط بناء المناهج بطبيعة الإدارة التعليمية فإن كانت مركزية فالمناهج تكون صارمة وموحدة لجميع المجتمع، رغم تنوّع البيئات نفسها وتعددها، وإذا كانت غير مركزية فالمناهج تكون غير محددة ومرنة ومتنوعة بتنوع بيئات المجتمع، ولكلا النوعين محاسن ومآخذ لذا يجب على المعنيين الجمع بين محاسن النوعين بحسب المستطاع ووفقاً لما يقتضيه الواقع، وإنّ من أنجح المناهج هي التي تنبع من حاجات المجتمع ومطالبه وتطلعاته وتلبي وتشبع احتياجات المتعلمين، لا على حساب المكونات المجتمعية الأخرى فتصادَر حقوقها! لكي يكون المنهج شاملاً ومتكاملاً ومرناً متماشياً مع بيئات المجتمع المتنوعة ومناسباً لها، وليس وفق سياسة ترقيعية أو تقليدية تصلح هذا تفسد ذاك، وكأن عملية بناء المناهج هي تغيير الشكل أو المضمون فحسب، لذا وجب أن يكون هناك توجيه حقيقي لتصميم وبناء المناهج وفقاً لجوانبها ومكوناتها وعناصرها وأسسها المتنوعة، فيظهر انعكاسه على عملية التربية والتعليم ملبياً متطلبات المجتمع متفاعلاً مع العصر الحالي وتحدياته وتحولاته.

المراجع والمصادر

- أحمد حسين اللقاني: تطوير مناهج التعليم، القاهرة، عالم الكتب ، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- أديب عبدالله النوايسة: الإستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم ، عمّان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

- الدمرداش عبدالمجيد سرحان: المناهج المعاصرة، (بدون)، دار النهضة العربية، (د.ط)، ١٩٨٨م.

- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ٣، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- جودت أحمد سعادة وآخرون: التعلم النشط بين النظرة والتطبيق ، عمّان، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٦م.

- سعد علي زاير ورائد رسم يونس: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، بغداد، دار المرتضى، (د.ط)، ٢٠١٢م.

- سعيد عبده أحمد مقبل: التعليم العام في الجمهورية اليمنية الواقع وآفاق التطوير، صنعاء، مؤسسة العفيف الثقافية ، ط١، ٢٠٠٦م.

- عادل أبو العز أحمد سلامة: تخطيط المناهج وتنظيمها بين النظرية والتطبيق، عمّان، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، عمّان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

- عبد السلام عبد الرحمن جامل: أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، عمّان، دار المناهج، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- عبدالله عثمان الحمادي: المناهج الدراسية: بناءها، تنفيذها، تقييمها وتطويرها، صنعاء، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، (د . ت).

- محمد فائز محمد عادل: أسيات المنهج التربوي المعاصر، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- محمد هاشم فالوفي: بناء المناهج التربوية سياسة التخطيط واستراتيجية التنفيذ، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط.د، ١٩٩٧م.

- محمود أحمد شوق: تطوير المناهج الدراسية، الرياض، دار عالم الكتب، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

- فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة: المناهج المعاصرة، الأسكندرية، منشأة المعارف، ط١، ٢٠٠٠م.

- محي الدين توق وعبدالرحمن عدس: أساسيات علم النفس التربوي، إنجلترا، دار جون وايلي وأبنائه، ط.د، ١٩٨٤م.

- هادي مشعان ربيع: تكنولوجيا التعليم المعاصر الحاسوب والإنترنت، عمّان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

مراجع شبكة الإنترنت:

١. تركي خباز البيرماني. «المناهج العراقية بين الواقع والطموح»، مجلة الحوار المتمدن، العدد (٢١٠٣)، ١٨/ ١١/ ٢٠٠٧م. الموقع: **http: / /www. ahewar.org /debat /show.art.asp?aid=١١٥٧٥٤**

٢. سعد مطرعبود الزبيدي: نحو تخطيط سليم وتصميم عال للمناهج الدراسية الحديثة، ٢٨-١١-٢٠٠٩م، **http: / /esraa**-٢٠٠٩. **topic-ahlamountada.com /t**٢٣٠٨

٣. مصطلحات تربوية، اللجنة الاستشارية للمعلمين، وزارة التربية والتعليم – مملكة البحرين، **http: / /www.moe.gov.bh /teachercc / terms.php**

٤. مصطلحات تربوية جديدة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٥-١١-٢٠١٠م، **http: / /www.abegs.org /Aportal /Blogs /Show-Details?id**=1944